جارية المروانية وكان مطيع وأصحابنا يألفونها فلم تسلم وعبث بها مطيع ابن إياس فشتمته فالتفت إلي وأنشأ يقول .

(فَدَّيْتُ مَنْ مَرَّ بنا ... يوماً ولم يتكلم) .

(وكان فيما خلا منه ... كلّما مَرَّ سلّمْ) .

(وإنْ رآنِيَ حيّاً ... بطَرْفِهِ وتبسّمْ) .

(لقد تبدّل فيما ... أظنّ واللّهِ أعلمْ) .

(فليت شِعريَ ماذا ... عليّ في الود ينقم) .

(يا ربِّ إنك تعلمْ ... أني بمكنونَ مغرَمْ) .

(وأنني في هواها ... ألقَى الهوان وأعظَم) .

(يا لائِمي في هواها ... إحفظْ لسانك تَسْلم) .

(واعلم بأنك مهما ... أكرمْتَ نفسَك تُكرَم) .

(إنّ المَلُولَ إذا ما ... ملّ الوصالَ تجرَّمْ) .

(أولا فمالِي أُجْفَى ... من غير ذنب وأُحرَم) - مجتث - .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال كان مطيع ابن إياس يألف جواري بربر ويهوى منهن جاريتها المسماة جوهر وفيها يقول ولحكم فيه غناء .

(خافِي اللّهَ يا بربرْ ... لقد أَفْسَدْتِ ذا العسكرْ) .

(إذا ما أقبلَتْ جوهرْ ... يفوح المسكُ والعنبرْ) .

(وجوهرُ دُرّة الغوّاص ... مَنْ يَمْلكُها يُحْبَرْ) .

(لها ثغْرٌ حكى الدرَّ ... وعَيْنا رَشَأٍ أحورْ) - مجزوء الوافر